البطولي في مواجهة الاستعمار والصهيونية والرجعية هي التي تقض مضاجع الامبرياليين والانظمة والقوى المرتبطة بهم ٠

وقد كان الشعب العربي الفلسطيني ، بحكم الظروف التي واجهها ، سباقا الى شق الطريق الحقيقي ، طريق الكفاح الشعبي المسلح في وجه اعداء التقدم والتنمية الحقيقية والسلام الحقيقي ٠

والكيان الصهيوني الاستيطاني العدواني لم يستهدف فقط الشعب الفلسطيني، بل انه يمارس دوره كأداة امبريالية لابقاء التخلف والسيطرة الامبريالية على مقدرات المنطقة ضد كافة شعوب المنطقة العربية المجاورة لفلسطين ٠ فأبناء قرى جنوبي لبنان ومدن القناة المصرية والقرى والمدن السورية لم تسلم من العدوان الصهيوني المباشر ٠ فالشعوب العربية الاخرى لها مصلحة مباشرة في مقاومة العدوان الصهيوني الامبريالي والدور الذي يمارسه في المنطقة كعائق وكابح للتقدم والتطور ٠ فاسرائيل لم توجد لكي تستولي فقط على ارض فلسطين وتعيش بعد ذلك « بسلام » مع جيرانها ، بل لكي تحول ارض فلسطين الى قاعدة عسكرية عدوانية ضد كل شعوب المنطقة وقواها الوطنية والثورية ٠ ان اسرائيل هي الدركي الذي يحافظ على تخلف المنطقة العربية ، لابقائها تحت الهيمنة الامبريالية ولا يبطل هذا الدور سوى الكفاح الشعبي المسلح الذي يشارك فيه الفلسطينيون الشعوب العربية الاخرى ٠

والبداية الحقيقية للتنمية الاقتصادية انما تكون بتوفير شروطها السياسية ، شروط انتصار القوى السياسية المعبرة عن الطبقات التي لها مصلحة فعلية في تطوير قوى الانتاج وانجاز الاستقلال الجذري ـ الاقتصادي والسياسي ٠

ان من يطرح دوما مشاريع التوطين بهدف التشكيك والتضييق على النضال الوطني الفلسطيني والسعي لضربه وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، انما يستوردها من مطابخ صانعيها ، القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المرتبطة بهما ٠ ان المقصود دائما من هذا الطرح شيء آخر ٠ فكلما نسمع هذه النغمة علينا ان نعرف العازف الحقيقي ٠ ان الذي يرفض مشاريع التوطين قولا وفعلا ، انما عليه ان يدعم الكفاح المسلح الوطني الفلسطيني كأرقى تجسيد لهذا الرفض ، لا العمل على لجم هذا الكفاح والتضييق عليه وتشويه الصورة النضالية للشعب الفلسطيني والسعي المحموم للاجهاز على مقاومته الباسلة الرافضة لكل نتائج واسباب المشروع الامبريالي الصهيوني على ارض فلسطين ٠

ان المطلوب هو توطين المواطنين العرب في أرضهم ٠٠ باقامة النظم السياسية القادرة على مناهضة الامبريالية وما تمثله من تخلف وتبعية اقتصادية وسياسية وتطوير قوى الانتاج وصنع التنمية الحقيقية وتوفير فرص العمل المنتجة لكافة